



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



أثر برنامج إرشادي بأسلوب مهارات التعايش في تنمية الحاجة للامتنان لدى طلاب المرحلة المتوسطة

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير
في التربية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

من الطالب

احمد شاكر كريم العبيدي

إشراف

أ.م.د. نور جبار علي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ
فِيهَا مَعَاشٍ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ (١٠)

صدق الله العظيم

(الاعراف - الآية (١٠))

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ ((أثر برنامج ارشادي بأسلوب مهارات التعايش في تنمية الحاجة للامتنان لدى طلاب المرحلة المتوسطة)) والمقدمة من قبل الطالب (أحمد شاكر كريم العبيدي)، قد جرت تحت إشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) .

التوقيع:

أ.م.د. نور جبار علي

التاريخ: / / ٢٠٢٢

بناءً على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة:

التوقيع :

الاسم: أ.م.د. محمد ابراهيم حسين

رئيس قسم العلوم النفسية والتربوية

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **((أثر برنامج ارشادي بأسلوب مهارات التعايش في تنمية الحاجة للامتنان لدى طلاب المرحلة المتوسطة))** التي قدمها الطالب **(أحمد شاكر كريم العبيدي)** الى قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية تخصص (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي)، قد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع :

الاسم: م.د. ولاء فخري قدوري

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي الأول

أشهد أنني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **((أثر برنامج ارشادي بأسلوب مهارات التعايش في تنمية الحاجة للامتنان لدى طلاب المرحلة المتوسطة))** التي قدمها الطالب **(أحمد شاكركريم العبيدي)** الى قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى كونها جزءاً من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) ، وقد تمت مراجعتها علمياً ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية العلمية .

التوقيع:

الاسم : أ.م.د. د. ايمن حسن جعدان

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أنّي قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **((أثر برنامج ارشادي بأسلوب مهارات التعايش في تنمية الحاجة للامتنان لدى طلاب المرحلة المتوسطة))** التي قدمها الطالب **(أحمد شاكر كريم العبيدي)** الى قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى, كونها جزءًا من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي), وقد تمت مراجعتها علميًا ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. سناء علي حسون

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أنني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **((أثر برنامج ارشادي بأسلوب مهارات التعايش في تنمية الحاجة للامتنان لدى طلاب المرحلة المتوسطة))** التي قدمها الطالب **(أحمد شاكر كريم العبيدي)** الى قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى كونها جزءاً من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)، وقد تمت مراجعتها إحصائياً ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية الإحصائية .

التوقيع:

الاسم: أ.د. ابراهيم جواد كاظم

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **((اثر برنامج ارشادي بأسلوب مهارات التعايش في تنمية الحاجة للامتنان لدى طلاب المرحلة المتوسطة))**، وقد ناقشنا الطالب **(أحمد شاکر کریم العبيدي)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها بتاريخ ٢٠٢٢/٩/٨ ونُقر بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التربية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) بتقدير (جيد جدًا) .

التوقيع:

الاسم: أ.م.د جبار ثاير جبار

التاريخ / / ٢٠٢٢

عضواً

التوقيع:

الاسم: أ.م.د حسين حسين زيدان

التاريخ / / ٢٠٢٢

عضواً

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. نور جبار علي

التاريخ / / ٢٠٢٢

عضواً ومشرفاً

التوقيع :

الاسم: أ.م.د سناء حسين خلف

التاريخ / / ٢٠٢٢

رئيساً

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى بتاريخ : / / ٢٠٢٢

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميد

التاريخ: / / ٢٠٢٢

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي الـسى . . .

- من نشأت إلى ان تكتحل عيوننا برؤياه , قدوة العلماء ومنهاج العارفين حبيبنا وشفيعنا يوم الدين سيد الانبياء والمرسلين محمد (صل الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم)
- صمتها الذي يُناغي عقلي وقلبي وروحي , كفاحهما المتفاني من أجلي وروحهما الرفيعة المترعة بـرموز العفة والكبرياء (والدي) أدام الله ظلهم الوافر
- قامت العلم الشامخة المتشحين بهالات النور الحسن والفكر والبهاء أساتذتي الكرام
- سندي وذخري الدائم في هذه الدنيا (إخوتي) عنواناً ومرزاً للمحبة وأية للوفاء
- أفانين الورد الجميلة التي ملأت حياتي بأريج عطرها ولمساتها الدافئة . . . (أخواتي)
- بلسم مروحي ورفيقة دربي ومرمر أنسي وعيون ليلى الساهرة عنوان الأمل وسبيل النقاء نزوجتي (ام علي) عطر تيميري
- ثمرة الحب ونعمة الرب وزيينة الحياة الدنيا أشق به طريق انسي فلذة كبدي ولدي (علي)
- دمة ود ترقرت في عيون أناس لم يجدوا ما يقدموه لنا الا صدق الدعاء
- كل من يُحسن ترتيب حروف الصحبة والاخوة من ملائي مرفاق دربي

أحمد

شكر وامتنان

الحمد لله حياً وعشقا، الحمد لله طاعةً وصدقا، الحمد لله رب العرش العظيم، والصلاة والسلام على أشرف مولود وأكرم محمود وخير ما في الوجود، سيد الأولين والأخريين نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين، أما بعد..

فيطيب لي أن أتقدم بالشكر إلى من كلمات الشاء لا توفيهما حقها، ولا أجد ما يرتقي في وصفها أسنادتي ومشرفتي الكريمة الأستاذ المساعد الدكتور (نور جبار علي)، التي كانت نعم العون لي لما أبدته من توجيهات وملاحظات علمية سديدة، وما منحني إياها من وقت وجهه لنعبد لي طريق نخشي العلمي.

ومن واجب الوفاء والعرفان أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأساتذة الأفاضل في قسم العلوم التربوية والنفسية، وأخص منهم الأستاذ الدكتور (عدنان محمود عباس)، لما قدمه لي من توجيهات وآراء سديدة خلال مدة الدراسة والبحث اطال الله بعمره وجعله ذرياً يسئاء به طلبته العلم والمعرفة.

وكما أتوجه بالشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور (سالم نوري صادق)، لما قدمه لي من توجيهات وآراء علمية سديدة خلال مدة الدراسة والبحث تعجز الحروف والكلمات في وصفه.

عبارات الشكر لنجعل منك لأنك أكبر منها الأستاذ الدكتور (سميعة علي حسن) منك تعلمنا ان الافكار الملهمة تحتاج الى من يغرسها بعقول طلبتها

وكما أتقدم بالشكر والامتنان لئاستة قسم العلوم التربوية والنفسية منمثلة برئيس القسم (أ.م.د. محمد ابراهيم حسين) لما قدمه من جهد ومنابعة طيلة فترة الدراسة.

وأقدم شكري وامثاني إلى السادة المحكمين، لما قدموه لي من ملاحظات وتعديلات وآراء علمية سديدة في فقرات المقياس والبرنامج الإرشادي.

وأخيراً أتقدم بالشكر والثناء إلى كل من ساهم بمساعدة، أو مشورة، أو نصيحة، أو رأي، أو ملاحظة. والله ولي النوفيق


احمد

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر برنامج ارشادي بأسلوب مهارات التعايش في تنمية الحاجة للامتنان لدى طلاب المرحلة المتوسطة ويتم ذلك من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية: -

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الحاجة للامتنان
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الحاجة للامتنان .
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الحاجة للامتنان.

يتحدد البحث الحالي بطلاب المدارس المتوسطة في قضاء الخالص التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى (٢٠٢١-٢٠٢٢)، ولغرض اختبار فرضيات البحث أستخدم الباحث التصميم التجريبي ذو (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع اختبار قبلي وبعدي)، إذ تكون مجتمع البحث من (٣٥٥١) طالبًا، طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) وتكونت عينة تطبيق البرنامج الارشادي من (٢٠) طالبًا من طلاب المدارس المتوسطة الذين حصلوا على أقل الدرجات عند تطبيق مقياس الحاجة للامتنان حيث بلغت درجاتهم أقل من المتوسط الفرضي البالغ (٦٠) درجة وتراوحت درجاتهم بين (٤٠-٥١) وزعت بطريقة عشوائية على مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) وبواقع (١٠) طلاب لكل مجموعة ، وقام الباحث ببناء مقياس الحاجة للامتنان وفق نظرية (Watkins,2014) الذي تكون من (٣٠) فقرة بصيغته النهائية، بعد عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، والقياس والتقويم ، وقد تم إجراء التكافؤ في بعض المتغيرات وهي

(درجات الطلاب في الاختبار القبلي ، العمر، مهنة الأب، مهنة الأم ، عائلية السكن ، المستوى المعيشي).

وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس، وكذلك تم التحقق من صدق البناء، أما الثبات فقد تم ايجاده بطريقتين هما: اعادة الاختبار اذ بلغ (٠.٨٤)، والفاكرونباخ وقد بلغ (٠.٨١).

قام الباحث بتطبيق البرنامج الإرشادي بأسلوب (مهارات التعايش) وفق نظرية مايكل ماهوني (mahony, 1977) وتم تنفيذه من خلال برنامج إرشادي اعد لغرض تنمية الحاجة للامتنان ، وتم التحقق من صدق البرنامج الإرشادي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للبرنامج، وقد تكون البرنامج من (١٢) جلسة إرشادية بواقع (جلستين) في الأسبوع ، وكان زمن الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة ، وقد أستعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) لاستخراج المؤشرات الاحصائية .

وقد أظهرت النتائج ان للبرنامج الإرشادي بأسلوب مهارات التعايش تأثيراً في تنمية الحاجة للامتنان لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفي ضوء نتائج البحث الحالي قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

* * ثبت المحتويات * *

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الواجهة
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار الخبير اللغوي
هـ	إقرار الخبير العلمي
و	إقرار الخبير العلمي الثاني
ز	إقرار الخبير الاحصائي
ح	إقرار لجنة المناقشة
ط	الإهداء
ي	شكر والامتنان
ك - ل	مستخلص الرسالة باللغة العربية
م - س	ثبت المحتويات
ع - ف	ثبت الجداول
ص	ثبت الأشكال
ص	ثبت المخططات
ق	ثبت الملاحق
13-1	الفصل الأول: التعريف بالبحث
3-2	مشكلة البحث
8-3	اهمية البحث
9	اهداف البحث

9	حدود البحث
13-9	تحديد المصطلحات
51-14	الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة
19-15	مفهوم الارشاد
٢٢-19	الارشاد السلوكي المعرفي
٣٠-٢٢	أسلوب مهارات التعايش
٣٧-٣٠	مفهوم الامتحان
٤٥-٣٨	النظريات التي فسرت مفهوم الامتحان
٤٦	دراسات سابقة تناولت أسلوب مهارات التعايش
٤٧-٤٦	دراسات سابقة تناولت مفهوم الامتحان
٤٨	موازنة الدراسات السابقة التي تناولت أسلوب مهارات التعايش
٥١-٤٩	موازنة الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الامتحان
٥١	مدى الإفادة من الدراسات السابقة
٨٣-٥٢	الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته
٥٣	منهجية البحث
٥٥-٥٣	التصميم التجريبي
٥٦-٥٥	مجتمع البحث
٥٩-٥٦	عينات البحث
٦٦-٦٠	تكافؤ المجموعتين
٧٠-٦٦	اداتا البحث
٧٧-٧١	التحليل الاحصائي
٨١-٧٧	الخصائص السايكومترية

٨٣	الوسائل الإحصائية المستخدمة
١٤٦-٨٤	الفصل الرابع : البرنامج الإرشادي
٨٦-٨٥	مفهوم البرنامج الإرشادي
٨٧-٨٦	خصائص البرنامج الإرشادي
٨٨-٨٧	اهداف البرنامج الإرشادي
٨٨	فوائد البرنامج الإرشادي
٩٧-٨٨	تخطيط البرنامج الإرشادي
٩٨-٩٧	تقويم اداء وكفاءة البرنامج
٩٩-٩٨	صدق البرنامج الإرشادي
١٠٠-٩٩	خطوات تطبيق البرنامج الإرشادي
١٤٦-١٠٢	جلسات البرنامج الإرشادي
١٥٦-١٤٧	الفصل الخامس : عرض النتائج
١٥٣-١٤٨	عرض النتائج
١٥٤-١٥٣	تفسير النتائج
١٥٥	الاستنتاجات
١٥٦-١٥٥	التوصيات
١٥٦	المقترحات
١٧٣-١٥٧	المصادر
١٩٢-١٧٤	الملاحق
A-C	المستخلص باللغة الإنكليزية

** ثبت الجداول **

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٤٨	موازنة دراسات سابقة التي تناولت اسلوب مهارات التعايش	١
٥١-٤٩	موازنة الدراسات السابقة التي تناولت الحاجة للامتنان	٢
٥٦	مجتمع البحث بحسب أسماء المدارس المتوسطة وعدد الطلاب	٣
٥٧	العينات المستخدمة بالبحث	٤
٥٨	عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب المدارس وعدد الطلاب	٥
٥٩	اعداد عينة البرنامج الارشادي	٦
٦١	قيمة اختبار (مان وتني) للتكافؤ بين المجموعتين في متغير درجات الطلاب على مقياس الحاجة للامتنان في الاختبار القبلي	٧
٦٣-٦٢	قيمة (مان وتني) لمتغير العمر الزمني محسوبا بالأشهر لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة	٨
٦٤	قيمة اختبار (كولموجروف - سميرنوف) لمتغير مهنة الأب لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة	٩
٦٤	قيمة اختبار كولموجروف - سميرنوف لمتغير مهنة الأم لأفراد المجموعتين	١٠
٦٥	قيمة اختبار كولموجروف - سميرنوف لمتغير عائلية السكن لأفراد المجموعتين	١١
٦٦	قيمة اختبار (كولموجروف - سميرنوف) لمتغير المستوى المعيشي لأفراد المجموعتين	١٢
٧٠	قيمة كا ٢ لآراء المحكمين على فقرات مقياس الحاجة للامتنان	١٣
٧٠	فقرات مقياس الحاجة للامتنان قبل وبعد التعديل	١٤
٧٣-٧٢	القوة التمييزية لفقرات مقياس الحاجة للامتنان بأسلوب المجموعتين المتطرفتين	١٥

٧٤	قيم معامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحاجة للامتنان	١٦
٧٥	قيم معامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه	١٧
٧٦	قيم معامل ارتباط بيرسون لعلاقة ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس	١٨
٧٧	مصفوفة ارتباط مجالات مقياس الحاجة للامتنان	١٩
٨١	المؤشرات الاحصائية لمقياس الحاجة للامتنان	٢٠
٩٢-٩١	تحويل فقرات مقياس الحاجة للامتنان الى عناوين جلسات البرنامج الارشادي	٢١
١٠١	جلسات البرنامج الارشادي وتواريخ انعقادها	٢٢
١٤٩	قيمة اختبار ولكوكسن المحسوبة والجدولية لرتب درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين (القبلي - البعدي)	٢٣
١٥١-١٥٠	قيمة اختبار ولكوكسن المحسوبة والجدولية لرتب درجات افراد المجموعة الضابطة في الأختبارين (القبلي - البعدي)	٢٤
١٥٣-١٥٢	قيمة اختبار مان وتني المحسوبة والجدولية لدرجات أفراد المجموعتين (التجريبية-الضابطة) في الاختبار البعدي	٢٥

**** ثبت الأشكال ****

رقم الصفحة	المحتوى	رقم الشكل
٥٤	التصميم التجريبي المستخدم في البحث	١
٨٢	منحنى التوزيع الاعتمالي لدرجات الافراد على مقياس للامتنان	٢

**** ثبت المخططات ****

رقم الصفحة	المحتوى	رقم الشكل
٦٧	مخطط خطوات بناء المقياس وفق اسلوب (ليكرت)	٤

** ثبت الملاحق **

رقم الصفحة	العنوان	رقم الملحق
١٧٥	تسهيل مهمة	١
١٧٦	استبيان استطلاعي موجه للمرشدين	٢
١٧٧	استبيان استطلاعي موجه للطلاب	٣
١٧٨-١٨١	مقياس الحاجة للامتنان بصورته الاولية	٤
١٨٢-١٨٣	أسماء السادة الخبراء والمحكمين	٥
١٨٤-١٨٦	مقياس الحاجة للامتنان بصورته النهائية	٦
١٨٧	استمارة التكافؤ بين المجموعتين	٧
١٨٨-١٩٠	استبانة اراء الخبراء والمحكمين على صلاحية البرنامج الارشادي	٨
١٩١	العقد الارشادي بين المرشد والمسترشد	٩
١٩٢	تأييد تطبيق البرنامج الارشادي	١٠

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- أولاً: مشكلة البحث .
- ثانياً : أهمية البحث .
- ثالثاً : هدف البحث وفرضياته .
- رابعاً : حدود البحث .
- خامساً : تحديد المصطلحات .

أولاً : مشكلة البحث Research problem :

شهدَ العالم تغيرات في الآونة الأخيرة أدت إلى حدوث وانتشار مجموعة من الاضطرابات النفسية التي انعكست على الفرد مما أفقدته السعادة التي يبحث عنها، لذلك تغير اتجاه الباحثين مؤخرًا إلى دراسة الجوانب الايجابية في الشخصية (كالامتنان) ، إذ يُعدّ من المفاهيم الايجابية في علم النفس الايجابي التي تساعد الانسان للوصول إلى غايته المنشودة التي افتقدها بسبب ما مر به من ضغوطات ، فالشعور بالامتنان يؤدي إلى زيادة الرضا وارتفاع جودة العلاقات الاجتماعية مما يؤدي ذلك إلى تذليل الصعوبات. (حسن،2014: 144)

إنّ ضعف الامتنان قد يؤثر على نظرتنا لأنفسنا وعلى علاقاتنا بمن حولنا وعلى مدى شعورنا بالمتعة في حياتنا (محمود،2016: 507) ، إذ يُعدّ الامتنان امرًا صعبًا في بعض الاحيان فانه لا يتم التعبير عنه بسهولة أو بشكل طبيعي لدى الكثير من الناس لذلك حدد ميتشل (Mitchell) عدة صعوبات او عقبات والتي تسهم في ضعف الامتنان في اطار الثقافة الحديثة تتمثل في زيادة التوجه المادي وفقدان النظام الاخلاقي المطلق وفقدان الشعور بالماضي فأن فقدان الشعور بهذه الجوانب يسهم بضعف القدرة بشكل عام على الشعور بالامتنان لما يوجد في الحياة من نعم (Emmons,2012:p13).

وإنّ ضعف الامتنان يؤدي إلى ضعف في تشكيل علاقات جيدة ، مما يؤدي إلى التفكير المشوه غير المنطقي والشعور بالوحدة والتسبب في حالات العجز في المواقف الاجتماعية (Pepla&Perlman,1982:p25)

والأفراد الذين لا يتصفون بالامتنان ستنهدب المنفعة التي حصلوا عليها دون ان يلاحظوها ولا يشعرون بالنعم في حياتهم مما يؤدي إلى شعورهم بالحرمان وان الحياة لم تهبهم التقدير الذي يستحقونه فكلما انخفض الامتنان زاد شعور الفرد بالحرمان في الحياة . (الفتلاوي والخريط،2020: 3) .

لكي يتحقق الباحث من احساسه بوجود هذه المشكلة قام بتطبيق استبانة استطلاعية ملحق(2) موجهة الى (10) مرشدين تؤكد وجود المشكلة ولم يكتفي الباحث بذلك بل قام بتوزيع استبانة استطلاعية ملحق (3) على (30) طالب من (متوسطة الاخل للبنين

ومتوسطة البراق للبينين) بالطريقة العشوائية البسيطة وقد اظهرت النتائج ان مشكلة ضعف الامتتان موجودة عند طلاب المرحلة المتوسطة وبنسبة (60%) أي (18) طالب ، إذ يعاني طلاب المرحلة المتوسطة من وجود مؤشرات ضعف الامتتان منها العزلة والتردد في تقديم (عليان والنواجحة،2013: 147) ، لذي ارتأى الباحث اجراء دراسة تجريبية وفق المنهج العلمي من أجل تحديد مداها وأعداد برنامج ارشادي واعتماد اسلوب لتنمية الحاجة للامتتان ، وفي ضوء ما سبق يحاول الباحث في دراسته الحالية الاجابة عن السؤال الآتي: هل للبرنامج الإرشادي بأسلوب مهارات التعايش أثر في تنمية الحاجة للامتتان لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟

ثانياً : أهمية البحث Research Importance:

انطلاقاً من مهنة الإرشاد بوصفها مهنة ذات قيمة وأهمية كبيرة لاسيما في الأوساط العلمية والاجتماعية ، إذ أصبح ينظر إليها باعتبارها خبرة إنسانية في عالم متغير ضعفت فيه العلاقات الإنسانية بشكل واضح ، فقد جاءت البرامج الارشادية لتسمح للناس بالتعاون مع بعضهم بإنجاز أهداف مشتركة وإتاحة فرص عديدة للتعبير عن الآمال والطموحات والمخاوف، ومشاركة بعضهم البعض في هذه الاهتمامات والهموم ، والتخفيف من حدتها من أجل التوافق السليم مع الذات والآخرين (أبو عبا،2000:12) .

ويُعدّ الارشاد النفسي والتوجيه التربوي العمود الفقري في المؤسسة التربوية لاسيما وان مخرجاتها ترتبط ارتباطاً فاعلاً نتيجة مساعدة الطلاب في التعرف على قدراتهم وقابلياتهم وتنظيم خبراتهم الدراسية ومساعدتهم على التوافق عن طريق تنوع النشاط الذي يعبر عن ميولهم واشباع حاجاتهم المختلفة (الخالدي،2018:62).

أصبحت هناك حاجة ماسة وضرورية في عصرنا الحالي للإرشاد النفسي ، فقد شهد عالم اليوم تقدم علمي وتكنولوجي كبير، وكذلك تغير في البناء الاجتماعي والتركيب الأسري في منظومة القيم لدى أفراد المجتمع واتجاهاتهم وأخلاقهم وسلوكياتهم وأسلوب حياتهم كما تغيرت منظومة العلاقات الاجتماعية والمهنية الأمر الذي أدى إلى زيادة الضغوط والأعباء وما نتج عنها من مشكلات وتوترات واضطرابات ، وهذا كله يؤكد تزايد حاجة الفرد إلى

التوجيه والإرشاد النفسي من أجل مواكبة التغيرات المتلاحقة والتخطيط لمستقبل أفضل وتحقيق الرفاهية (ارنوط، 2019:45)

إن التحديات التي يشهدها العالم والتغيرات الاجتماعية على المؤسسة التربوية متطلبات متزايدة للاهتمام بالخدمات الإرشادية في المدارس وزيادة وتطوير معارف الطلبة ، وتعدّ التربية الحديثة مهنة الارشاد النفسي وجزءاً لا يتجزأ منها وركن أساس من أركانها ، ولا يمكن التفكير في التربية من غير الإرشاد وإن العلاقة بينهما متبادلة إذ أن كلتا العمليتين تعلم وتعليم والهدف العام منهما هو تحسين وتطوير أداء الفرد ليكون أكثر قدره على التوافق مع تحديات الحياة وصعوباتها (العزة، 2006:18).

يُعدّ الإرشاد التربوي جانباً مهماً من جوانب العملية الارشادية التي تقدمها المدرسة للطلبة دون استثناء، لأنه يدخل في كل مفرداتها بدءاً بشخصية المعلم الذي يقدم الخبرة العملية وطريقة التعامل التي تسود المدرسة وتحديد الاختيار المهني للطلاب وتحقيق التوافق الأكاديمي والنفسي والاجتماعي ، مروراً بظهور الكثير من المشكلات التربوية في المدرسة (العزة، 2006:19) ، وهناك دراسات اوصت ببناء برامج إرشادية لتنمية الامتتان منها دراسة (العصيمي، 2020) ودراسة (ابراهيم، 2019)

لذلك ان العملية الإرشادية لا تحصل إلا من خلال برنامج ارشادي شامل ومنظم ومقنن ومحدد الأهداف والوسائل المساعدة لتحقيقه ، فالبرنامج الإرشادي عنصر اساس وجوهري في تنظيم العملية الارشادية ومن السبل الضرورية التي تسهم في تكوين جماعة يسودها جو من الاحترام والمحبة إلى جانب قدرته على مساعدة الأفراد على مواجهة المشاكل والازمات التي تواجههم ، بذلك تأتي اهمية العملية الإرشادية نتيجة للتطورات التي حصلت في التربية والتأكيد على تنمية شخصيات الطلبة في جميع النواحي الاجتماعية والنفسية والاكاديمية وغيرها (رضا وعذاب، 2011:40).

ويحتوي البرنامج الإرشادي على مجموعة من الخطوات الإرشادية المُتتابعة والمُحددة والمنظمة ، تستند في أساسها إلى نظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسي، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المُختلفة، والتي تُقدّم خلال فترة زمنية محددة ، بهدف مساعدة الأفراد في تعديل سلوكياتهم واكتسابهم سلوكيات إيجابية جديدة

تؤدي بهم إلى التوافق النفسي وتساعدهم في التغلب على مشكلاتهم التي يعانون منها، ولكي يكون البرنامج الإرشادي فاعلاً ويُحقق الأهداف المرجوة منه يجب أن ينبثق من حاجات ومشكلات الأفراد الذين يوجه إليهم (الشمري والتميمي، 2012:45).

لذلك أن البرامج الإرشادية في المدارس قد أصبحت أمراً مهماً نتيجة التطورات العلمية والتقنية وما ينتج عنها من تغيرات سريعة تناولت المدرسة والمجتمع بشكل عام وهذا ما جعل ضرورة تقديم برامج إرشادية منظمة ومخططة للتوجيه والإرشاد في المدارس أمراً مهماً بهدف رعاية النمو السليم للطلاب ومساعدتهم على اجتياز مراحل النمو الحرجة في حياتهم والتغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي وتحقيق الصحة النفسية وتحسين العملية التربوية (الزعيبي، 2003:301).

ولكي تُحقق البرامج الإرشادية أهدافها المنشودة لا بد أن يستعمل البرنامج الإرشادي والذي يحتوي على مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات والأساليب الإرشادية، ومن هذه الأساليب (أسلوب مهارات التعايش) لـ(مايكل ماهوني) الذي يُعدّ المؤسس لهذا الأسلوب حيث يمكن أن يطبق هذا الأسلوب مع الافراد او الجماعات ومع أي مشكلة سلوكية او نفسية وفي أي ثقافة ويطبق الأسلوب في الارشاد والعمل الاجتماعي وتحسين السلوك وتطوير الجماعات ويستعمل بشكل عام في المدارس لتصحيح الاوضاع الاجتماعية والتربوية والسلوكية ، لذلك كان لأسلوب مهارات التعايش اتجاهات تدريبية وعلاجية مؤثرة مع كل انواع المشاكل لاسيما الاجتماعية والتربوية ويستعمل مع المراهقين والبالغين والكبار (أبو اسعد وعربيات، 2009:327)

وهذا ما أشارت اليه الدراسة السابقة التي تناولت اسلوب (مهارات التعايش) كدراسة (فليح، 2021) التي توصلت إلى ان لأسلوب مهارات التعايش أثراً في خفض التقويض الاجتماعي لدى المرشحات التربويات.

تعدّ حاجة الامتتان غاية الاهمية لتحديد مستوى حياة الفرد فأن حدوث اشياء جديدة إيجابية في حياة الفرد يؤدي إلى شعوره بالامتتان وتوفر له سعادة اضافية وتعطيه منظورا

زمنياً متكاملًا بين فعل الماضي والتوجه الموجب نحو المستقبل
(Hi&Louise,2008:p188)

ويُعدّ الامتحان من أهم الفضائل التي تحرص الأسرة والمدرسة ودور العبادة على تعليمها
للأطفال منذ الصغر والذي يُعدّ من المتغيرات المهمة الداعمة للشخصية
(Layous&Lyubomirsky,2014:p153)

وان الطلاب الذين يشعرون بالامتحان تجاه من ساعدهم من داخل المدرسة لديهم خبرات
وتجارب تعليمية ناجحة ، ولديهم قدرة عالية على التركيز داخل الصف ، وكذلك قدرة أفضل
على المثابرة في أداء المهام الأكاديمية الصعبة ، ولديهم مستويات أقل من التوتر والقلق،
ومواقف هادئة أكثر إيجابية تجاه عمليتي التعليم والتعلم (Wilson,2016:p12)

وقد أصبح التعلم الاجتماعي والوجداني من الطرائق المفضلة لتعزيز الحاجة إلى
الامتحان للطلاب، وحلّ بدلاً عن الأنموذج الرجعي (reactionary) الذي يركز على تحسين
السلوكيات والعواطف السلبية للطلاب، طبقت دراسة (Hall,2019) ما يسمى ببرنامج الوقاية
الأولية الوجدانية تحت مسمى البحث عن المشروع الجيد بهدف غرس سلوكيات الامتحان في
نفوس الطالب في المرحلة المتوسطة (العصيمي،2020:73) وتشير الدراسات كدراسة
(Tain,Bono,2008) (Froh,2009) (Duoo&Huebner,2016) إنّ الامتحان يعمل
على زيادة رضا الطالب عن الحياة وزيادة مستوى التفاؤل تجاه المستقبل، كما يرتبط
الامتحان بانخفاض مستوى الإرهاق في التعليم لدى المراهقين، كما أنه بمثابة طبقة واقية
للطالب من الآثار السلبية للتجارب المدرسية

واستعمل الامتحان كمدخل وقائي من الاضطرابات النفسية فضلاً عن تأكيد الديانات
السماوية على اهمية الامتحان في حياة الأفراد والمجتمعات (Harpham,2004:p37)

ويُعدّ الامتحان من الاحاسيس المهمة في المجتمع العصري فقد عد العالم الاقتصادي
والفيلسوف ادم سميث (Adam smith) الامتحان على انه شيء اساسي للمجتمع ويشجع

على مبدأ المعاملة بالمثل عندما لا يكون هناك أي حافز لعمل ذلك. (Emmons&McIllogh,2004:p56)

ويري فيتزجيرلد (Fitzgerald) إن الحاجة للامتنان فضيلة اخلاقية تساهم في العيش بشكل جيد وانه مكون من ثلاثة عناصر: أولها الشعور العميق بالتقدير لشخص او لشيء والعنصر الثاني الشعور بحسن النية تجاه هذا الشخص او الشيء والعنصر الثالث التصرف النابع من التقدير وحسن النية (Van Yperen,2013:p13).

ويشير الباحثون إلى أهمية الامتنان كسلوك ايجابي في تحقيق الصحة النفسية للفرد وتحقيق التواصل الاجتماعي الايجابي مع الاخرين ,فقد ارتبط الامتنان بالمستويات العالية من الرضا عن الحياة ومستوى منخفض من الاكتئاب (Emmons&kneezel,2005:p34)

كذلك تبين ارتباط الامتنان بالشعور بالسعادة وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة فالأشخاص السعداء هم الذين يسمعون أحداثاً سارة و ايجابية وممتعة ووفقاً لذلك فإن تعبير عن الامتنان يشجعهم على تكرار التواصل مع ملئقى شكرهم وبالتالي تقوى العلاقات فيما بينهم مما يؤدي إلى مزيد من الرضا عن تفاعلاتهم الاجتماعية (Dickerhoof,2007:p13)

لذلك يُعدّ الامتنان من أهم السمات الايجابية تعزيزاً لأداء الفرد على المستوى الشخصي والاجتماعي , إذ احتل مكانة بارزة بالنسبة للأفراد والمجتمعات على اختلاف مستوياتهم الثقافية والدينية وعدّت المجتمعات التي يسودها الامتنان هي اكثر ايجابية حيث تقدم تصورا مهما للرفي والاستقرار الاجتماعي ,ووصفة سميل عام(1950)بانها الذاكرة الاخلاقية للبشرية واعدها الفلاسفة من أعظم الفضائل (Emmons, et al ,2003:p327-328)

ويعمل الامتنان على تعزيز العلاقات الاجتماعية والمساعدة في بناء الثقة الاجتماعية والحفاظ على مواردها وبناء الدعم الاجتماعي (Fredrickson,2004:p14).

ويرى (Waters,2014) إنّ المدارس لها دور مهم في غرس السمات الايجابية مثل الامل والامتنان والتعقل والعاطفة والمرونة بهدف الحد من المشكلات السلوكية وزيادة التزام

الطلاب بالمعايير التربوية وزيادة التزامهم بالمهام التي يقومون بها وتعزيز جدارة الاجتماعية لديهم فضلاً عن زيادة التحصيل الدراسي لديهم (Waters,2014:p14)

ويلعب الامتحان دوراً مهماً في حث الأفراد على الاندماج في السلوكيات الايجابية التي تؤدي إلى تحسين الذات وإن السلوكيات الايجابية تقوي السلوكيات الاجتماعية عبر زيادة شعور الفرد بأهميته الاجتماعية (Grant&Gino,2010:p946).

لذلك فإن المؤسسة التربوية تعني بتنمية الشخصية السوية للمتعلم وعنايتها بالمعرفة العلمية فان حرصها على تحقيق نمو سوي متكامل وشامل لهم من خلال تربية متكاملة لهم تعني بجميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية ليصبح الطالب داخل المؤسسة التربوية أكثر توافقاً وتميزاً ويشعر بالرضا والسعادة في التربية وماهي إلا شعور الطلاب بالمتعة والسرور داخل المدرسة (عتوته،2018:4)

ومن هنا تجلى أهمية البحث الحالي من الجانبين النظري والتطبيقي :

الجانب النظري: The theoretical Side

1. تُعدّ الدراسة الحالية أول دراسة تجريبية محلية (على حد علم الباحث) تهدف إلى تنمية الحاجة للامتتان لدى طلاب المرحلة المتوسطة .
2. توجيه اهتمام المرشدين النفسيين والتربويين والمعلمين بأهمية دراسة الامتتان ومدى أهميته لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
3. الحاجة الماسة للطلاب في مثل هكذا مرحلة عمرية لهكذا متغيرات

الجانب التطبيقي: The Practical Side :

1. يزود المؤسسة التربوية ببرنامج إرشادي يسهم بتنمية الحاجة إلى الامتتان لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
2. الافادة من مقياس الامتتان وتطبيقه على عينات أخرى .

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته : (The objective of Research &hypothese):

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي بأسلوب مهارات التعايش في تنمية الحاجة للامتتان لدى طلاب المرحلة المتوسطة عن طريق اختبار الفرضيات الصفوية الآتية :

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الحاجة للامتتان
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الحاجة للامتتان
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الحاجة للامتتان.

رابعاً : حدود البحث (The Limits of Research) :-

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة في المدارس المتوسطة الصباحية الحكومية في مركز قضاء الخالص والتابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (2021 - 2022).

خامساً : تحديد المصطلحات : (Assigning the Terms) :-

قام الباحث بتحديد مصطلحات البحث الحالي كالآتي :-

أولاً : أثر (The effect) عرفه كل من :-

• ابن منظور لغوياً:

هو بقية الشيء في الشيء. (ابن منظور، 2005:7)

• الحنفي اصطلاحًا:-

هو مقدار التغير الذي يحدث في المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل.
(الحنفي، 1999:253).

ثانياً: البرنامج الإرشادي (counseling program) عرفه كل من:-

• (Borders&dorory, 1992)

بأنه مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المسترشدون من مساعدة وتفاعل بما يعمل على توظيف امكاناتهم وطاقاتهم بما يتفق مع حاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة بينهم وبين المرشد (Borders&dorory, 1992.p461)

• الحمادي والهجين (2009)

برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة أفرادا وجماعات لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام باختيار الوعي المتعلق وتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها (الحمادي والهجين, 2009: 10)

• حمد (2013)

عبارة عن خطوات متسلسلة ومنتظمة توضع بعناية فائقة على وفق اولويات العناصر الظاهرة, وتكون متناسقة في التفكير المستهدف وسهولة اكتساب سلوكه والعمل بها من أجل ان تحقق سلوكيات جيدة مما يترتب عليها أشباع حاجات الأفراد المشتركين في البرنامج من معرفة والسلوكيات المطلوبة والقيم كنتائج نهائية في شخصياتهم وسلوكهم (حمد، 2013:160)

التعريف النظري : تبني الباحث تعريف (Borders&dorory, 1992) في

تحديد مصطلح البرنامج الإرشادي لأنه ينسجم مع اهداف ومتطلبات البحث الحالي

التعريف الاجرائي : هي مجموعة من الخطوات التي تكون منظمة وفق اساس علمية ويشتمل على مجموعة من الخطوات (تقدير الحاجات ، تحديد الاولويات، كتابة الاهداف للبرنامج، اختيار نشاطات البرنامج ، تقويم مدى كفاءة البرنامج) والتي تحقق هدف البحث وهو تنمية الحاجة الامتتان.

ثالثا: مهارات التعايش (Coping Skills) عرفها كل من :-

1. سيبيلبرجر (spielBerger1966) :

إنها عملية خفض أو ابعاد المنبه الذي يدركه الفرد ويرى انه مهدد له
(الدرجي،2007:25)

2. لوثانز (1992) :

إنها الطرائق والأساليب التي يحاول الفرد من خلالها التعامل من الضغوط التي تحدث بالفعل. (يوسف،2007:43)

3. الحلو (1995) :

إنها الاستراتيجيات التي يعتمدها الفرد في مواجهة للأحداث التي تؤثر على توازنه وذلك من خلال تقييم هذا الحدث معرفياً. (حسن،2014:20)

4. مايكل ماهوني (1997) Mikall Mahoney:-

هي ردود الأفعال الإيجابية الفكرية والاجتماعية والادائية واللغوية والخلقية حول الأشياء او الأشخاص او المواقف وتتكون لدى الفرد عبر ما يمر به من خبرات الرؤية المباشرة وغير المباشرة داخل بيئة العمل والبيئة المحيطة من خلال عملية التحليل والتفسير والحكم(ابو اسعد،2010:32)

5. العوضي (2008):

مجموعة من المهارات التي يتعلمها المسترشد بصورة معتمدة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العلمية المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها ،والتي تمكن من التعامل مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح وتهدف إلى بناء الشخصية بالصورة التي تمكنه من تحمل المسؤولية (العوضي،2008:23)

التعريف النظري لمهارات التعايش :-

اعتمد الباحث تعريف مايكل ماهوني (MikallMahoney(1997) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي لأنه تعريف النظرية المتبناة .

التعريف الاجرائي لمهارات التعايش :-

هو أسلوب ارشادي قائم على نظرية مايكل ماهوني ويتضمن مجموعة من الانشطة والفنيات التي استخدمها الباحث في برنامجه الإرشادي وتتضمن (لعِب الدور - النمذجة - الممارسة المعرفية)

رابعا : الامتنان (Gratitude) :

- **في اللغة:** مشتق من كلمة لاتينية (Gratia) اي النعمة ومشتقات هذا المصطلح تعني (العطف , الكرم, السخاء , المنح والعطاء) ويعني الامتنان الشعور بالشكر والتقدير للفوائد المُستلمة ويمكن تقديمه على مستوى الفرد والجماعة (الله, للطبيعة, للكون). (محمد, 2014: 150)
- **عرفه اصطلاحاً كل من :**

1. (McCulloug,et al ,2002)

" ميل معمم للإدراك والاستجابة للانفعالات الايجابية (التقدير , الشكر) لدور العطاء الذي قدمه الآخرون في التجارب والخبرات الايجابية وكذلك المحصلات التي حصل عليها الفرد, اي هو سمة دائمة من الشكر المستمر على مر الزمن. (McCulloug,et al,2002:P.112-127)

2. (محمد و سعيد، 2014)

تقييم معرفي وجداني ايجابي يقوم به الفرد تجاه ما يُمنح له أو يقدم إليه من خدمات في ضوء ما يدركه الفرد من تقدير لهذه الخدمات والفوائد التي يحصل عليها, مما يؤدي إلى استعداده للتصرف بإيجابية والشكر للمحسنين ومحبة الغير (محمد وسعيد، 2014: 148).

3. واتكنز (Watkins,2014)

هو استعداد لدى الفرد بأن يؤكد أن شيئاً جيداً حدث له, ويعترف إن شخصاً آخر هو المسؤول عن هذه المنفعة (مصدر المنفعة غالباً وليس دائماً) انسان آخر, فقد تكون المنفعة غياب أحداث سلبية أو حدوث شيء إيجابي أو توقع حدوث شيء سيء ولكنه لم يحدث, فالفرد العالي يمارس الامتحان بسهولة في كثير من الأحيان وفي مواقف متنوعة. (Watkins,2014)

4. (عبابنة ، 2015)

هي المشاعر التي يبديها الفرد تجاه من يقدم له خدمة مفردة.
(عبابنة،2015:24)

التعريف النظري:

تبنى الباحث التعريف النظري لواتكنز ونظريته (Watkins,2014) لأنه يرى هو أقرب التعريفات التي تتطابق مع أهداف البحث الحالي والأطر النظرية التي بُنيَ على أساسها مقياس الحاجة للامتحان ، فضلاً عن حداته .

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الحاجة للامتحان.

خامساً : المرحلة المتوسطة (Intermediate stage):-

عرفتها:- (وزارة التربية،1981)

هي المرحلة التي تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتشتمل على الصفوف الأول والثاني والثالث وتضم الطلاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12 - 15) سنة. (وزارة التربية،1981:91)